شمارهٔ (۲۶)
شرح جاربردی.

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين اما بعد فقد سالني من لا يسعني مخالفته ان اعلق على فقرات التي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحو ها مقدمة في الخط فاجبته سائلا منه ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق

كتاب جاربردي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الخير والجود ولا شيء في الحقيقة غيره موجود ونصلي على رسولك محمد طيب المرتقى والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين طالوا في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني احمد بن حسن الجاربردي لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الملة والدين ابو عمرو عثمان بن ابي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي المذهب رحمه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق اسرار العربية منطويا على مباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ويخرج من قشره لبابه فيجد بائر يعد لم يكشف شرح منها القناع فلينظر في شرح صنفه المتكلم منه بعين خليه انكارا ونزاع بمشترا لقربه شارح الى هذا الاوان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا تنحل به الفاظه ومعانيه وتنكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالعافية وما وليه الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى ولم يترك في حوض المكارم السنية مكانا لاحد ومن لم قوله قال لعمري ذلك لسبيل المعالي وفات الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المعظم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلائق من المهاوي والمهالك وهو طيبة لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا لذلك من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولولا تطفل بنات القلوب لما قبلا انتها الالا ولا يغني غيره بقول القائل اجنابك مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الاماني حللت من المكارم في ذراها فغيثها انتكا لسبع المثاني فلازلت من الرحمن نعمي اليك مطوفها ابدا دواني سعد الحق والملة والدنيا ملجأ الافاضل والاعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين مجتبى القضاء الاعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان لها حائزا ولا محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الشاوي ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمنزلة ولا شغله التمتع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في الاوصاف بها فات الشكر مربوطا بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح ويغني بغيره الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع

على ما في

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية

على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترتيبات تخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر ويقول من يطرق اسماعهم كم ترك الاول للاخر مضافا الى ذلك ما يليق به من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا نسق الكلام على وجه تنحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر فيه وفي شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى الحضرة العلية وستيرة السنية ادامها الله تعالى الى العلو والسناء ما دام ابناء القلوب لا السنة اليها بالمدح والثناء انه هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي كمام هذه الحديقة فانه مملوء من التقسيمات الغريبة والترتيبات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره وهو مع صغر حجمه لهذا الكتاب غاية التنقيح واقصى غاية التوضيح فمن تحصل هذا الكتاب امكنه ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الفن لانه بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن فان خالفني في هذا المقال فالمدعي نقلا فاته بانه ان كنت من المتادعين هنا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا فيه عليه من الزلل والخطأ فاني بالنقصان لمعترف وبالخطاء لمعترف واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود وما يخرج سوى المحدود خرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب خرج علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب باب القراءات مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب وبينهما قول المصنف في اول الكتاب انه الحق بمقدمته في الاعراب مقدمة في التصريف فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو ان امرب بعدك وانما قيدناه بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شد ويشد واذا كان في كلمتين فلا يكون داخلا في الاحوال لانه حال مطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين نحو اضرب الرجل وانما قيدناه بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة فهو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون وبالضم وبالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلمة ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء يفرق بين احوال جعفر

ونقصوا من نحو لِلرَّجُلِ وللرَّجُلَ ولِلدَّارِ وللدّار جرًّا وابتداءً الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو لِلَّحم ولِلَّبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من نحو أَبْنك بارٌّ في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجاء في نحو الرَّجُلَ الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل زيد بن عمرو بخلاف زيدٌ ابن عمروٍ وبخلاف المثنى ونقصوا الف ها للتنبيه مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي لقلّته فان جاءت الكاف ردّت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن ونقص كثير الواو من داود لكراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية واما اللك فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدًا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في يحيى وريّى علما واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياءً والا فالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونًا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرّد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه:

والابتداء سواء كان اللام فيه للجر والابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر والابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين العلمين مثل هذا زيد ابن عمرو بخلاف ما اذا كان الخبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو والتثنية ارادوا تخفيفها خطا لما حذفوها لفظا بحذف التنوين بخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانها لم يكثر استعمالها كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هذاك وهذانك لانه لما اتصل الكاف بها فصارت كالجزء فكرهوا ان يصلوها بحرف ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار او الكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود لكراهة اجتماع الواوين فنقص كثير الالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من نحو عثمان وسليمان ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما قوله والبدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تعلب عند التثنية الا انها تماما الا انها قبلها ياء نحو صليا فانه يكتب الف كراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى وريّى علمين فانه يكتب فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الاعلام اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف وهو القياس للفظ على الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يعرف به الواو من الياء فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان نعلم ان الف من الياء والالف عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة يعلم ان الف من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رامية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا اعلم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واو الا واو وعا وجر ويعرف بكون العين واوا نحو شوى فان اللام لا يكون واوا لانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا في الشذوذ نحو القوى والصوى فان جهل بان لم يعرف بشيء مما ذكرنا فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو الى وهو المقدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الف من الواو بدليل تلبها تاء في كلتا واحتمال كونها من الياء لاماليتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال الكلمة ولم يكتب شيء من الحروف ياء وغير هذه وهي بلى لامالتها ومع اتصالهم عليك والى لقولهم اليك ومن حملا عليها لانها بمنزلتها في الغاية ولانتهاء وهذا اخر ما اردنا ايراده من شرح الجاربردي

وتدبّع

للمنصوب بألف وما سواه بياء وتتعرّف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو: الفتيات والقنوات وبالمرّة نحو رمية وغزوة وبردّ الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واواً نحو وعى وبكون العين واواً نحو شوى الا ما شذّ نحو القُوى والصُّوى فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالهما واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وحتى وعلى والله اعلم بالصواب ،

وقع الفراغ في يوم الاربع من شهر ذي القعدة سنه هزار ودويست چهار چهارم ١٢٣٤

كتب من المتن ما لم يوفق الكا. باتمامه في يوم الاحد من شهر الجمادي الاخرى عام ١٣٨٣ هجرية. فاتمام المتن كمل نسخة الشرح لكن لم يخل من الغلط والسقط والعبد في بعض المواضع وانا الاقل ابو الوفا المعتمد الكردستاني غفر له ،

بعد ما اتم وصححه وقابله بنسخ ... (٦١